كتابُ الوقْفِ

بابُ الصَّدَقاتِ المُحَرَّماتِ

١٢٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ التَّميمِيُّ، حدثنا أشهَلُ يَعنِى ابنَ حاتِمٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه أصابَ أرضًا بخَيبَرَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا، واللَّهِ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنها، فما / تأمُرُنِى يا رسولَ اللَّهِ؟ ١٥٩/٦ قال: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ بها وحَبَستَ أصلَها**». قال: فجَعَلَها عُمَرُ صَدَقَةً، لا تُباعُ ولا تُوهَبُ ولا تُورَثُ، تَصَدَّقَ بها على الفُقَراءِ ولِذَوِى القُربَى وفِى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ- قال ابنُ عَونٍ: وأحسِبُه قال: والضَّيفِ- ولا جُناحَ على مَن ولِيَها أن يأكُلَ بالمَعروفِ ويُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٤٦) عن أبى محمد به. وفوائد ابن بشران (١٤٣- مجموع أجزاء حديثية). وفيه: محمد بن أحمد بن يزيد الرياض. بدلًا من: الفحام. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٦٠٨)، ومسلم (١٦٣٢/...)، وأبو داود (٢٨٧٨)، والترمذى (١٣٧٥)، والنسائى (٣٦٠٢)، وابن ماجه (٢٣٩٦)، وابن خزيمة (٢٤٨٣)، وابن حبان (٤٩٠١)=

بِشْرانَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ عَونٍ[1].

١٢٠٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ أرضًا بخَيبَرَ فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى أصَبتُ أرضًا لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ أنفَسَ عِندِى مِنه، فكَيفَ تأمُرُنِى؟ قال: «**إن شِئتَ حَبَستَ أصلَها وتَصَدَّقتَ بها**». فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ؛ أنَّه لا يُباعُ أصلُها ولا يورَثُ ولا يوهَبُ، لِلفُقَراءِ والقُربَى والرِّقابِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ والضَّيفِ وابنِ السَّبيلِ، ولا جُناحَ على مَن ولِيَها أن يأكُلَ بالمَعروفِ أو يُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

١٢٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ [٦/٦٥ظ] أرضًا بخَيبَرَ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ يَستأمِرُه فيها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا بخَيبَرَ، لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنه، فما تأمُرُ[4] به؟ فقالَ: «**إن شِئتَ حَبَستَ أصلَها وتَصَدَّقتَ بها**». قال: فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ ألَّا يُباعَ

=من طريق ابن عون بنحوه. وسيأتى فى (١٢٠٢٤).

(١) البخارى (٢٧٧٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٧٨) عن مسدد به. وأخرجه النسائى (٣٦٠١)، وابن خزيمة (٢٤٨٥) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) البخارى (٢٧٧٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: تأمرنى به».

أصلُها؛ [1]لا يُباعُ[1] ولا يورَثُ[2] ولا يوهَبُ. قال: فتَصَدَّقَ عُمَرُ فى الفُقَراءِ وفِى القُربَى والرِّقابِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السَّبيلِ والضَّيفِ، لا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ مِنها بالمَعروفِ، ويُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ. قال: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ محمدًا[3]، فلَمّا بَلَغتُ هذا المَكانَ: غَيرَ مُتَمَوِّلٍ[4] مالًا. قال محمدٌ: غَيرَ مُتأثِّلٍ[5] مالًا. قال ابنُ عَونٍ: وأخبَرَنِى مَن قرأ هذا الكِتابَ أن فيه: غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[7].

١٢٠١١- أخبَرنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: أصَبتُ أرضًا مِن خَيبَرَ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ أنفَسَ عِندِى مِنه، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أستأمِرُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا مِن خَيبَرَ ما أصَبتُ مالًا أنفَسَ عِندِى مِنه. قال: «**إن شِئتَ حَبَستَ**

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) فى الأصل: «تورث».

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) بعده فى حاشية الأصل: «فيه».

(٥) غير متأثل: غير جامع، وكل شىء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل. مسلم بشرح النووى ١١/٨٦.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/١٨٩ من طريق سليم بن أخضر به دون قوله: وأخبرنى من قرأ هذا الكتاب.

(٧) مسلم (١٦٣٢/١٥).

أصلَها وتَصَدَّقتَ بها». فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ على ألا تُباعَ ولا توهَبَ ولا تورَثَ. قال: فتَصَدَّقَ بها فى الفُقَراءِ والأقرَبينَ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ وابنِ السَّبيلِ وفِى الضَّيفِ، لا جُناحَ على مَن وليَها يأكُلُ بالمَعروفِ، ويُعطِى بالمَعروفِ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ. قال ابنُ عَونٍ: فذَكَرتُه لابنِ سيرينَ فقالَ: غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى داودَ الحَفَرِىِّ عن سُفيانَ[2].

١٢٠١٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادِ بنِ بشرٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا بخَيبَرَ لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ أحَبَّ إلَىَّ مِنه. فقالَ له: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ به، وإن شِئتَ أمسَكتَ أصلَه**». قال: فتَصَدَّقَ به عُمَرُ على الضُّعَفاءِ والمَساكينِ وابنِ السَّبيلِ، لا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ أو يُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيه مالًا أو مُتأثِّلٍ مِنه مالًا[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن يونُسَ بنِ محمدٍ عن حَمّادٍ عن أيّوبَ[4]، وعن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن أيّوبَ، وأرسَلَه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ، وأخرَجَ البخارِىُّ آخِرَه عن قُتَيبَةَ

---

(١) فوائد ابن بشران (٣٤- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه النسائى (٣٥٩٩) من طريق الثورى به.

(٢) مسلم (١٦٣٣/...).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/١٨٦ من طريق الهيثم بن سهل به.

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٧٨) عن يونس به.

عن حَمّادٍ مَوصولًا[1].

١٢٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى هارونُ، حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ تَصَدَّقَ بمالٍ له على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ يُقالُ له: ثَمغٌ. وكانَ نَخلًا فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى استَفَدتُ مالًا وهو عِندِى نَفيسٌ، فأرَدتُ أن أتَصَدَّقَ به. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بأصلِه؛ لا يُباعُ ولا يوهَبُ ولا يورَثُ، ولَكِن يُنفَقُ ثَمَرُه**». فتَصَدَّقَ به عُمَرُ، فصَدَقَتُه: ذَلِكَ فى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ والمَساكينِ والضَّيفِ وابنِ السَّبيلِ ولِذِى القُربَى، ولا جُناحَ على مَن وليَه أن يأكُلَ مِنه بالمَعروفِ، / أو يُؤكِلَ صَديقَه غَيرَ مُتَمَوِّلٍ بهِ[2]. أخرَجَه ٦/٦٠
البخارىُّ هكذا[3].

١٢٠١٤- وبِهَذا المَعنَى روِىَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ استَشارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى أن يَتَصَدَّقَ بمالِه الَّذِى بثَمغٍ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بثَمَرِه، واحبِسْ أصلَه لا يُباعُ ولا يورَثُ**». **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ

(١) البخارى (٢٧٧٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٩٣ من طريق صخر بن جويرية به.

(٣) بعده فى ص٦، م، وحاشية الأصل: «فى الصحيح هكذا».
والحديث عند البخارى (٢٧٦٤).

إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ بلالٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وأحمَدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه[1].

١٢٠١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، [٦/٦٦و] أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن صَدَقَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: نَسَخَها لِى عبدُ الحَميدِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ فى ثَمغٍ؛ أنَّه إلَى حَفصَةَ ما عاشَت تُنفِقُ ثَمَرَه حَيثُ أراها اللَّهُ، فإن توُفِّيَت فإنَّه إلَى ذِى الرّأيِ مِن أهلِها؛ لا يُشتَرَى أصلُه أبَدًا ولا يوهَبُ، ومَن وليَه فلا حَرَجَ عَلَيه فى ثَمَرِه إن أكَلَ أو آكَلَ صَديقًا، غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا، فما عَفا عنه مِن ثَمَرِه فهو لِلسّائِلِ والمَحرومِ والضَّيفِ وذَوِى القُربَى وابنِ السَّبيلِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ، تُنفِقُه حَيثُ أراها اللَّهُ مِن ذَلِكَ، فإن توُفِّيَت فإلَى ذِى الرّأيِ مِن ولَدِى، والمِائَةُ الوَسقِ الَّذِى أطعَمَنِى[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ بالوادِى بيَدِى لَم أهلِكْها، فإنَّه مَعَ ثَمغٍ على سُنَّتِه[3] التى أمَرْتُ بها، وإن شاءَ ولِيُّ ثَمغٍ اشتَرَى مِن ثَمَرِه رَقيقًا لِعَمَلِهِ: وكَتَبَ مُعَيقيبٌ وشَهِدَ عبدُ اللَّهِ بنُ الأرقَمِ: بسم اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى به عبدُ اللَّهِ عُمَرُ

(١) فوائد ابن بشران (١٦١- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه ابن حبان (٤٩٠٠) من طريق حرملة به.

(٢) بعده فى ص٥، ص٦، م: «محمد»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: محمد رسول الله».

(٣) فى ص٥، ص٦، م، وفتح البارى ٥/ ٤٠٢: «سننه».

أميرُ المُؤمِنينَ إن حَدَثَ به حَدَثٌ، أن ثَمغًا وصِرمَةَ ابنِ الأكوَعِ والعَبدَ الَّذِى فيه، والمِائَةَ السَّهمِ الَّذِى بخَيبَرَ، ورَقيقَه الَّذِى فيه، والمِائَةَ - يَعنِى الوَسقَ - الَّذِى أطعَمَه محمدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ، تَليه حَفصَةُ ما عاشَت، ثُمَّ يَليه ذو الرّأيِ مِن أهلِها لا يُباعُ ولا يُشتَرَى، يُنفِقُه حَيثُ رأى مِنَ السّائلِ والمَحرومِ وذَوِى القُربَى، ولا حَرَجَ على وليِّه إن أكَلَ أو آكَلَ أوِ اشتَرَى له رَقيقًا مِنه[1].

١٢٠١٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ المُصطَلِقِ قال: لَم يَترُكْ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا بَغلَةً بَيضاءَ وسِلاحًا وأرضًا جَعَلَها صَدَقَةً[2].

١٢٠١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضْلُ[3] بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ خَتَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخِى امرأتِه قال: واللَّهِ ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا عبدًا ولا أمَةً ولا شَيئًا إلَّا بَغلَتَه البَيضاءَ وسِلاحَه، وأرضًا تَرَكَها صَدَقَةً[4]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٧٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٥٨) عن إسحاق الأزرق به. والنسائى (٣٥٩٧) من طريق سفيان به. والترمذى فى الشمائل (٣٨٢)، والنسائى (٣٥٩٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) فى م: «المفضل».

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٦٠) من طريق النفيلى به. وابن سعد ٢/٣١٦، والبغوى فى الجعديات (٢٥٤٩)، ومن طريقه المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٧٣، وابن قانع فى =

حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وأبِى الأحوَصِ والثَّورِيِّ عن أبى إسحاقَ[1].

١٢٠١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى نَذيرُ بنُ محمدِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ أبى الأحوَصِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا الحَسَنُ بنُ زيادٍ الهَمدانِيُّ، حدثنا أبو حَفصٍ[2] الأبّارُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ سَبْعَ حيطانٍ له بالمَدينَةِ صَدَقَةً على بَنِى المُطَّلِبِ وبَنِى هاشِمٍ.

١٢٠١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ قَطَعَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ يَنبُعَ، ثُمَّ اشتَرَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ إلَى قَطيعَةِ عُمَرَ أشياءَ فحَفَرَ فيها عَينًا، فبَينا هُم يَعمَلونَ فيها إذ تَفَجَّرَ عَلَيهِم مِثلُ عُنُقِ الجَزورِ مِنَ الماءِ، فأُتِىَ علىٌّ وبُشِّرَ بذَلِكَ، قال: بَشِّرِ الوارِثَ. ثُمَّ تَصَدَّقْ بها على الفُقَراءِ والمَساكينِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السَّبيلِ؛ القَريبِ والبَعيدِ وفِى السِّلمِ وفِى الحَربِ ليَومِ تَبيَضُّ وُجوهٌ وتَسوَدُّ وُجوهٌ؛

= معجمه ٢/ ٢٠٧، والدارقطنى ٤/ ١٨٥ من طريق زهير به. وهو عند ابن خزيمة (٢٤٨٩) من طريق زهير عن أبى إسحاق عن عمرو عن جويرية به.

(١) البخارى (٢٧٣٩، ٢٨٧٣، ٤٤٦١).

(٢) فى الأصل، م، ص٥: «الأحوص». وفى حاشية الأصل: «بخطه: أبو حفص». وينظر ما تقدم فى (٤١٣٦)، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٦.

ليَصرِفَ اللَّهُ تَعالَى بها وجهِى عن / النّارِ ويَصرِفَ النّارَ عن وجهِى[1]. ٦/٦١

ورووِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى جَعفَرٍ أن عُمَرَ وعَليًّا وقَفا أرضًا لَهُما بَتًّا بَتلًا[2].

١٢٠٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى محمدُ بنُ علىِّ بنِ شافِعٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن أهلِ بَيتِه وأحسِبُه قال: زَيدُ بنُ علىٍّ. أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصَدَّقَت بمالِها على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، وأن عَليًّا تَصَدَّقَ عَلَيهِم، وأدخَلَ مَعَهُم غَيرَهُم[3].

١٢٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كان قَد حَبَسَ دارَه التى فى البَقيعِ، ودارَه التى عِندَ المَسجِدِ، وكَتَبَ فى كِتابِ حُبسِه على ما حَبَسَ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قال مالِكٌ: وحُبسُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ عِندِى. قال: وكانَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَسكُنُ مَنزِلًا فى دارِه التى حَبَسَ

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٢٢٠ من طريق سليمان بن بلال به. وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٤)، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٥٤، ٥٥) من طريق جعفر بن محمد. مقتصرين على ذكر إقطاع عمر لعلى ينبع. وينظر ما تقدم فى (١١٩١٢).

(٢) بتا بتلا: أى صدقة منقطعة عن الإملاك، ولا يتطرق إليها نقض. النهاية ١/ ٩٣، ٩٤.
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢١٠) من طريق أبى جعفر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٠٨)، والشافعى ٤/ ٥٦.

عِندَ المَسجِدِ حَتَّى ماتَ فيه، وقَد كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فعَلَ ذَلِكَ ؛ حَبَس دَارَه وكانَ يَسكُنُ مَسكَنًا مِنها[1].

١٢٠٢٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المِهرَجانِيُّ الخَطيبُ[2]، أخبرَنا أبو بَحرٍ[3] البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ قال: وتَصَدَّقَ أبو بكرٍ [٦/٦٦ظ] الصِّدّيقُ بدارِه بمَكَّةَ على ولَدِه فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ عُمَرُ بنُ الخطابِ برَبْعِه عِندَ المَروَةِ وبِالثَّنِيَّةِ على ولَدِه فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ بأرضِه بيَنبُعَ فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ بدارِه بمَكَّةَ فى الحِزَاميَّةِ[4] ودارِه بمِصرَ وأموالِه بالمَدينَةِ على ولَدِه فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ ﷺ بدارِه بالمَدينَةِ وبِدارِه بمِصرَ على ولَدِه، فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وعُثمانُ بنُ عَفّانَ برُومَةَ[5] فهِيَ إلَى اليَومِ، وعَمرُو بنُ العاصِ بالوَهطِ مِنَ الطّائِفِ، ودارِه بمَكَّةَ على ولَدِه، فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وحَكيمُ بنُ حِزامٍ بدارِه بمَكَّةَ والمَدينَةِ على ولَدِه فذَلِكَ إلَى اليَومِ. قال: وما لا يَحضُرُنِى ذِكرُه كَثيرٌ، يُجزِئُ مِنه أَقَلُّ مِمّا ذَكَرتُ. قال: وفيما ذَكَرتُ مِن صَدَقاتِ مَن تَصَدَّقَ بدارِه

---

(١) ذكره سحنون فى المدونة ٦/١٠٦ عن ابن وهب بنحوه مختصرًا.

(٢) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على لفظ: الخطيب».

(٣) فى ز: «أبو الحسن».

(٤) فى ص٥، ص٦، م: «الحرامية». وينظر أخبار مكة للأزرقى ٢/٨٧، ٢١٠.

(٥) بئر رومة: بئر ما زالت معروفة فى آخر حرة المدينة الغربية إذا أكنعت (دنوت) فى مجمع الأسيال. المعالم الجغرافية ص٢٨١.

بمَكَّةَ حُجَّةٌ لأهلِ مَكَّةَ فى مِلكِ بُيوتِها وكِراءِ مَنازِلِها ؛ لأنَّه لا يَعمِدُ أبو بكرٍ وعُمَرُ والزُّبَيرُ [1]وعثمانُ[1] وعَمرُو بنُ العاصِ وحَكيمُ بنُ حِزامٍ إلَى شَىءٍ النّاسُ فيه شَرَعٌ سَواءٌ[2]، فيَتَصَدَّقونَ به على أولادِهِم دونَ مالكيه مَعَهُم[3].

١٢٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسٍ أنَّه وقَفَ دارًا بالمَدينَةِ، فكانَ إذا حَجَّ مَرَّ بالمَدينَةِ، فنَزَلَ دارَه[4].

بابُ جَوازِ الصَّدَقَةِ المُحَرَّمَةِ وإن لَم تُقبَضْ

١٢٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ رِبحٍ[5] البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ أرضًا بخَيبَرَ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا بخَيبَرَ، واللَّهِ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنها، فما تأمُرُنِى ؟ قال: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ بها وحَبَستَ أصلَها**». فجَعَلَها عُمَرُ ألا تُباعَ ولا توهَبَ ولا تورَثَ،

(١ - ١) زيادة من: ص٥، ص٦، م.

(٢) شرع سواء: أى: ليس بعضهم بأفضل من بعض. ينظر غريب الحديث للحربى ١/ ١٦٦.

(٣) ينظر المدونة لسحنون ٦/ ١٠٥، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٢١١). وسيأتى عن عثمان (١٢٠٥٦ - ١٢٠٥٩)، ونحوه عن الزبير (١٢٠٥٣).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٥٥٣ عقب (٣٧٧٩).

(٥) فى ص٥، ص٦، م: «رمح»، وفى س: «لويح».

وتَصَدَّقَ[1] بها على الفُقَراءِ والمَساكينِ وابنِ السَّبيلِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ والرِّقابِ، ولا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ مِنها بالمَعروفِ ويُطعِمَ مِنها غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيه، ثُمَّ أوصَى به إلَى حَفصَةَ بنتِ عُمَرَ، ثُمَّ إلَى الأكابِرِ مِن آلِ عُمَرَ[2].

قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ البَحيرَةِ: أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ مِن آلِ عُمَرَ وآلِ علىٍّ أن عُمَرَ ولِىَ صَدَقَتَه / حَتَّى ماتَ وجَعَلَها بَعدَه إلَى حَفصَةَ، وأن عَلِيًّا ولِىَ ١٦٢/٦
صَدَقَتَه حَتَّى ماتَ، ووَلِيَها بَعدَه حَسَنُ بنُ علىٍّ، وأنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وليَت صَدَقَتَها حَتَّى ماتَت، وبَلَغَنِى عن غَيرِ واحِدٍ مِنَ الأنصارِ، أنَّه ولِىَ صَدَقَتَه حَتَّى ماتَ[3]. قال فى القَديمِ: ووَلِىَ الزُّبَيرُ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، ووَلِىَ عمرُو بنُ العاصِ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، ووَلِىَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ.

١٢٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن عيسَى بنِ المُسَيَّبِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: فُرِغَ مِن أربَعٍ؛ مِنَ الخَلقِ والخُلُقِ والرِّزقِ والأجَلِ، فلَيسَ أحَدٌ أكسَبَ مِن أحَدٍ، والصَّدَقَةُ جائزَةٌ، قُبِضَت أو لَم تُقبَضْ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: ويتصدق».

(٢) تقدم فى (١٢٠٠٨).

(٣) الشافعى ٤/ ٥٩. وهو فى كتاب الأحباس، ولم نجده فى كتاب البحيرة والسائبة.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٠٠. وأخرجه الطبرانى (٨٩٥٣) من طريق معتمر به. وابن أبى شيبة (٢٠٣٨٩) من طريق عيسى بن المسيب مقتصرًا على الشاهد.

بابُ وقفِ المَشاعِ

١٢٠٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ مَلَكَ مِائَةَ سَهمٍ مِن خَيبَرَ اشتَراها، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا لَم أُصِبْ مِثلَه قَطُّ، وقَد أرَدتُ أن أتَقَرَّبَ به إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فقالَ: «**حَبِّسِ الأصلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ**»(١).

١٢٠٢٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ(٢)، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، مُنذُ أكثَرَ مِن سبعينَ سنةً قال: أخبرَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن عُمَرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا لَم أُصِبْ قَطُّ مِثلَه [٦/ ٦٧و] تَخَلَّصتُ المِائَةَ سَهمٍ التى بخَيبَرَ، وإنِّى قَد أرَدتُ أن أتَقَرَّبَ بها إلَى اللَّه. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَبِّسِ الأصلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ**»(٣).

قال أبو يَحيَى السّاجِىُّ: ورُوِىَ أن الحَسَنَ أو الحُسَينَ وقَفَ أحَدُهُما أشقاصًا(٤) مِن دُورِه، فأجازَ ذَلِكَ العُلَماءُ، وتَصَدَّقَ ابنُ عُمَرَ بالسَّهمِ بالغابَةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧٧١). والشافعى ٤/ ٥٨. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٥٩٤٧)، وابن خزيمة (٢٤٨٣) من طريق عبد الله بن عمر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الإسفراييني. وضرب على الخطيب».

(٣) الحميدى (٦٥٢).

(٤) الشقص: النصيب من الشيء. التاج ١٨/ ١٥ (ش ق ص).

الَّذِى وهَبَت له حَفصَةُ.

بابُ مَن قال: لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٢٠٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عَمَّن سَمِعَ عِكرِمَةَ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَمّا أُنزِلَتِ الفَرائضُ فى سورَةِ «النِّساءِ» قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا حُبسَ بعدَ سورَةِ النِّساءِ»**[1].

١٢٠٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا عيسَى بنُ لَهيعَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بَعد ما أُنزِلَت سورَةُ «النِّساءِ» وفُرِضَ فيها الفَرائضُ يقولُ: **«لا حُبسَ بعدَ سورَةِ النِّساءِ»**[2].

١٢٠٣٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ المُهتَدِى باللَّهِ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ موسَى الصَّدَفِيُّ بمِصرَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أخيه عيسَى بنِ لَهيعَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٦، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٧، والطبرانى (١٢٠٣٣) من طريق ابن لهيعة به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٦٨.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ**»(١). قال عليٌّ: لَم يُسنِدْه غَيرُ ابنِ لَهيعَةَ عن أخيه، وهُما ضَعيفانِ.

قال الشيخُ: وهَذا اللَّفظُ إنَّما يُعرَفُ مِن قَولِ شُرَيحٍ القاضِي.

١٢٠٣١- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ قال: أتَيتُ شُرَيحًا فى زَمَنِ بشرِ بنِ مَروانَ وهو يَومَئذٍ قاضٍ، فقُلتُ: يا أبا أُمَيَّةَ، أفتِنِى. فقالَ: يا ابنَ أخِى، إنَّما أنا قاضٍ ولَستُ بمُفتى. قال: فقُلتُ: إنِّى واللَّهِ ما جِئتُ أُريدُ خُصومَةً؛ إنَّ رَجُلًا مِنَ الحَيِّ جَعَلَ دارَه حُبسًا. قال عَطاءٌ: فدَخَلَ مِنَ البابِ الَّذِى فى المَسجِدِ فى المَقصورَةِ، فسَمِعتُه حينَ دَخَلَ، وتَبِعتُه وهو يقولُ لِحَبيبٍ الَّذِى يُقَدِّمُ الخُصومَ إلَيه: أخبِرِ الرَّجُلَ أنَّه لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ(٢).

١٢٠٣٢- / أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو ٦٣/٦
عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٦٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٧، والطبرانى (١٢٠٣٣) من طريق عمرو بن خالد به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٢ من طريق أبى الحسين ابن الفضل. والدولابى فى الكنى والأسماء (٧٦٩) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٦٩٢١)، وابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٣٨، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٦، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٩٥ عن عطاء به.

جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ، عن شُرَيحٍ قال: جاءَ محمدٌ ﷺ ببَيعِ[1] الحُبسِ[2].

١٢٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: قال مالِكٌ: الحُبسُ الَّذِى جاءَ محمدٌ ﷺ بإطلاقِه هو الَّذِى فى كِتابِ اللَّهِ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]. قال محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كَلَّمَ به مالِكٌ أبا يوسُفَ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ[3].

١٢٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: اجتَمَعَ مالِكٌ وأبو يوسُفَ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ، فتَكَلَّما فى الوُقوفِ وما يَحبِسُه النّاسُ، فقالَ يَعقوبُ: هذا باطِلٌ. قال شُرَيحٌ: جاءَ محمدٌ ﷺ بإطلاقِ الحَبسِ. فقالَ مالِكٌ: إنَّما جاءَ محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بإطلاقِ ما كانوا يَحبِسونَه لآلِهَتِهِم مِنَ البَحيرَةِ والسّائبَةِ؛ فأمّا الوُقوفُ فهَذا وقفُ عُمَرَ بنِ الخطابِ حَيثُ استأذَنَ

(١) فى س، م: «بمنع».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٠٧) من طريق مسعر به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى آداب الشافعى ومناقبه ص١٩٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. دون قوله الأخير: كلم به مالك. وهو عند الشافعى ٤/ ٥٢ من كلام الشافعى بمعناه.

النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**حَبِّسْ أصلَها وسَبِّلْ ثَمَرَتَها**». وهَذا وقفُ الزُّبَيرِ. فأعجَبَ الخَليفَةَ ذَلِكَ مِنه وبَقِىَ[1] يَعقوبُ[2].

١٢٠٣٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه الَّذِى أُرِىَ النِّداءَ، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ [٦/٦٧ظ] فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، حائطِى هذا صَدَقَةٌ، وهو إلَى اللَّهِ ورسولِه. فجاءَ أبَواه فقالا: يا رسولَ اللَّهِ، كان قَوامَ عَيشِنا. فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَيهِما، ثُمَّ ماتا فوَرِثَهُما ابنُهُما بَعدُ[3]. هذا مُرسَلٌ. أبو بكرِ ابنُ حَزمٍ لَم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ.

وروِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ؛ كُلُّهُنَّ مَراسيلُ[4]. والحَديثُ وارِدٌ فى الصَّدَقَةِ المُنقَطِعَةِ، وكأنَّه تَصَدَّقَ به صَدَقَةَ تَطَوُّعٍ، وجَعَلَ مَصرِفَها إلَى اختيارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَصَدَّقَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبَوَيهِ.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى حاشية الأصل: «قلت: أى انقطع والله أعلم». وفى حاشية ز: «قال شيخنا: بقى بالباء والقاف أى انقطع».

(٢) آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم ص١٩٧- ١٩٩. وفيه: ونفى يعقوب. وهو عند الشافعى ٤/ ٥٢ من كلام الشافعى بمعناه.

(٣) الحاكم ٣/ ٣٣٦. وقال: صحيح على شرط الشيخين، إن كان أبو بكر ابن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣١٣) من طريق أبى بكر ابن حزم به.

(٤) ينظر المراسيل لأبى داود (١٢٦)، ومسند الروياني (١٠١٠)، وسنن الدارقطنى ٤/ ٢٠١، والمستدرك ٤/ ٢٤٨، والمعرفة للمصنف (٢٣٧٥).

بابُ ما جاءَ فى البَحيـرَةِ والسّائبَةِ والوَصيلَةِ والحامِ

١٢٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: إنَّ البَحيرَةَ التى يُمنَعُ دَرُّها لِلطَّواغيتِ، فلا يَحتَلِبُها[١] أحَدٌ مِنَ النّاسِ، والسّائبَةُ التى كانوا يُسَيِّبونَها لآلِهَتِهِم ولا يُحمَلُ عَلَيها شَىءٌ. قال[٢]: وقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رأيتُ عَمْرًا[٣] الخُزاعِىَّ يَجُرُّ قُصبَه فى النّارِ، وكانَ أوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائبَ**». قال ابنُ المُسَيَّبِ: والوَصيلَةُ؛ النّاقَةُ البَكرُ تَبتَكِرُ[٤] فى أوَّلِ نِتاجِ الإبِلِ بالأُنثَى، ثُمَّ تُثَنِّى بعدَ ذَلِكَ بالأُنثَى، وكانوا[٥] يُسَيِّبونَها لِطَواغيتِهِم، ويَدْعونَها الوَصيلَةَ حينَ وُصِلَت إحداهُما بالأُخرَى لَيسَ بَينَهُما ذَكَرٌ. قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: والحامُ فحلُ الإبِلِ كان يَضرِبُ الضِّرابَ[٦] المَعدودَ، فإذا قَضَى ضِرابَه دَعَوه

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: يحلبها»، وكذا عند البخارى.

(٢) فى م: «قالا».

(٣) فوقه فى الأصل: «ص: بخطه». وفى الحاشية: «كذا فى خ ر عمرو بن عامر». ثم كتب: «وفى خ ر عمرو بن لحى». وفى س: «يحيى بن عمرو بن يحيى». وفى ز، ص٦: «عمرو بن لحى». وفى ص٥: «عمرو». وعند البخارى: «عمرو بن عامر».

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى حاشية الأصل، ز، م، والبخارى: «تبكر».

(٥) جاءت فى حاشية الأصل بخطه، وفى المتن: «كان».

(٦) فى حاشية الأصل، ز: «الضرب».

لِلطَّواغيتِ، وأعفَوه مِنَ الحَملِ فلَم يَحمِلوا عَلَيه شَيئًا، وسَمَّوه الحامِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

بابُ الحُبسِ فى الرَّقيقِ والماشيَةِ والدّابَّةِ

١٢٠٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، عن ورقاءَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ على الصَّدَقَةِ، فمَنَعَ ابنُ جَميلٍ / وخالِدُ بنُ الوَليدِ والعباسُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٦/ ٦٤
«ما يَنقِمُ ابنُ جَميلٍ إلَّا أن كان فقيرًا فأغناه اللَّهُ، وأمّا خالِدٌ فإنَّكُم تَظلِمونَ خالِدًا فقَدِ احتَبَسَ أدراعَه وأعتادَه فى سَبيلِ اللَّهِ، وأمّا العباسُ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهِىَ علَىَّ ومِثلُها». ثُمَّ قال: «أما شَعَرتَ أن عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ الأبِ، أو صِنوُ أبيه؟»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ورقاءَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبٍ وغَيرِه عن أبى الزِّنادِ[4].

١٢٠٣٨- وقالَ بَعضُهُم عن أبى الزِّنادِ: «**أدراعَه وأعبُدَه**[5]».

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٥٦/ ٥١)، والنسائى فى الكبرى (١١١٥٦) من طريق ابن شهاب به. وليس عند مسلم قول ابن المسيب الأخير، وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع.

(٢) البخارى (٣٥٢١) وعقب (٤٦٢٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٠٧٩)، وأبو داود (١٦٢٣). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٠) عن الحسن بن الصباح به. والترمذى (٣٧٦١) مختصرًا، وابن حبان (٣٢٧٣) من طريق شبابة به. وتقدم فى (٧٤٤٣).

(٤) مسلم (٩٨٣)، والبخارى (١٤٦٨).

(٥) فى م: «أعتده».

محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ بصَدَقَةٍ فقيلَ: مَنَعَ ابنُ جَميلٍ وخالِدُ بنُ الوَليدِ وعباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فذَكَرَ الحديثَ وقالَ: «**أدراعَه وأعبُدَه**[1] **فى سَبيلِ اللَّهِ، وأمّا العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهِىَ عَلَيه صَدَقَةٌ ومِثلُها مَعَها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

١٢٠٣٩- وكَذَلِكَ رَواه موسَى بنُ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ إلَّا أنَّه قال: «**فهِىَ له ومِثلُها مَعَها**».

أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَه[4].

١٢٠٤٠- وكَذَلِكَ رَواه أبو أوَيسٍ عن أبى الزِّنادِ إلَّا أنَّه قال: «**فهِىَ عَلَيه ومِثلُها مَعَها**».

أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

(١) كذا فى النسخ وفى البخارى: أعتده. قال ابن حجر: قيل: هو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح... وقيل: إن عند بعض رواة البخارى «وأعبده» بالموحدة جمع عبد. والأول هو المشهور. فتح البارى ٣/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٦٢٠)، والدولابى فى الكنى والأسماء (١٤٥٧) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٤٦٨).

(٤) أخرجه النسائى (٢٤٦٤)، وابن خزيمة (٢٣٢٩) مختصرًا عن أحمد بن حفص به. وهو فى مشيخة ابن طهمان (٢٣).

يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه[1].

١٢٠٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ.

١٢٠٤٢- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الأحوَلُ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٦/٦٨و] المُزَنِىُّ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أرادَ الحَجَّ، فقالَتِ امرأةٌ لِزَوجِها: حُجَّ بى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ما عِندِى ما أُحِجُّكِ عَلَيه. قالَت: أحِجَّنِى على جَمَلِكَ فُلانٍ. قال: ذاكَ حَبيسٌ فى سَبيلِ اللَّهِ. قالَت: فحُجَّ بى على ناضِحِكَ[2]. قال: ذاكَ نَعتَقِبُه أنا وابنُكِ. قالَت: فبِعْ ثَمَرَتَكَ. قال: ذاكَ قوتِى وقوتُكِ. فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أرسَلَت زَوجَها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: أقرِئْه السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وسَلْه: ما يَعدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فأتَى زَوجُها النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، امرأتِى تُقرِئُكَ السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وإنَّها سألَتنِى أُحِجُّها، فقُلتُ: ما عِندِى ما أُحِجُّكِ عَلَيه. فقالَت: أحِجَّنِى على جَمَلِكَ فُلانٍ. قُلتُ: ذَلِكَ حَبيسٌ فى سَبيلِ اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَو كُنتَ أحجَجْتَها**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/٥٠١.

(٢) قال ابن بطال ٤/٤٣٨: الناضح البعير أو الثور أو الحمار يربط به الرشاء يجره فيخرج الغرب. ويقال لها أيضا: السانية. وينظر فتح البارى لابن حجر ٣/٤٠٦.

عَلَيه كان فى سَبيلِ اللَّهِ». قالَت: فأحِجَّنِى على ناضِحِكَ. فقُلتُ: ذاكَ نَعتَقِبُه أنا وابنُكِ. قالَت: فبع ثَمَرَتَكَ. فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ مِن حِرصِها على الحَجِّ، وقالَ إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ فى حَديثِه: فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ عَجَبًا مِن حِرصِها على الحَجِّ. قال: فإنَّها أمَرَتنِى أن أسألَكَ: ما يَعدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قال: «**أقرِئْها السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وأخبِرْها أنَّها تَعدِلُ حَجَّةً مَعِىَ عُمرَةٌ فى رَمَضانَ**». قال القاضِى[1]: هَكَذا رَواه عبدُ الوارِثِ عن عامِرٍ الأحوَلِ عن بكرٍ عن ابنِ عباسٍ[2]. وزادَ هِشامٌ فى إسنادِه رَجُلًا.

بابُ الصَّدَقَةِ فى الأقرَبينَ

١٢٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى خالِى مالِكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ أكثَرَ أنصارِىٍّ بالمَدينَةِ مالًا مِن نَخلٍ، وكانَت[3] أحَبُّ أموالَه إلَيه بئرًا تُسَمَّى بَيرَحاءَ[4]، وكانَت مُستَقبِلَةَ المَسجِدِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ / مِن ماءٍ كان فيها طَيِّبٍ. قال أنَسٌ: فلَمّا نَزَلَت ١٦٥/

(١) هو القاضى إسماعيل.

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٩٠) عن مسدد به. وابن خزيمة (٣٠٧٧) من طريق عبد الوارث به.

(٣) فى س، ز: «كان».

(٤) قال النووى: اختلفوا فى ضبط هذه اللفظة على أوجه؛ قال القاضى: روينا هذه اللفظة عن شيوخنا بفتح الراء وضمها مع كسر الباء، وبفتح الباء والراء، قال الباجى: قرأت هذه اللفظة على أبى ذر الهروى بفتح الراء على كل حال. قال: وعليه أدركت أهل العلم والحفظ بالمشرق. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨٤. وينظر إكمال المعلم ٣/ ٢٧٣، والمنتقى شرح الموطأ ٤/ ٤٦٧.

هذه الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قامَ أبو طَلحَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. وإنَّ أحَبَّ أموالى[1] إلَىَّ بَيرَحاءُ، وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أرجو برَّها وذُخرَها عِندَ اللَّهِ، فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ أراكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَلِكَ مالٌ رائحٌ وقَد سَمِعتُ ما قُلتَ، وإنِّى أرَى أن تَجعَلَها فى الأقرَبينَ**»، قال أبو طَلحَةَ: أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ. فقَسَمَها أبو طَلحَةَ فى أقارِبِه وبَنِى عَمِّه[2]. قال إسماعيلُ: يَعنِى بالمالِ الرّائحِ؛ الَّذِى يَغدو بخَيرٍ ويَروحُ بخَيرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

١٢٠٤٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الدُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَخٍ! ذَلِكَ مالٌ رائحٌ**»[4].

١٢٠٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) فى الأصل: «مالى».

(٢) مالك ٢/ ٩٩٥، وعنده: «مال رابح» مرتين، ومن طريقه أحمد (١٢٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٦٦)، وابن حبان (٣٣٤٠، ٧١٨٢). وسيأتى فى (١٢٧٣٢).

(٣) البخارى (٤٥٥٤)، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢).

(٤) أخرجه البخارى (٢٣١٨) عن يحيى بن يحيى به. وسيأتى فى (١٢٧٣٣).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ سالِمٍ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. قال أبو طَلحَةَ: أُرَى رَبَّنا يَسألُنا مِن أموالِنا، فأُشهِدُكَ يا رسولَ اللَّهِ أنِّى قَد جَعَلتُ أرضِى بَريحاءَ[1] للهِ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلْها فى قَرابَتِكَ**». قال: فجَعَلَها فى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ[3].

١٢٠٤٦- وقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فيما يَحتَجُّ به على الأنصارِ يَومَ السَّقيفَةِ: بَعَثَ اللَّهُ محمدًا ﷺ بالهُدَى ودينِ الحَقِّ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الإسلامِ، فأخَذَ اللَّهُ بقُلوبِنا ونَواصينا إلَى ما دَعا إلَيه، وكُنّا مَعشَرَ المُهاجِرينَ أوَّلَ النّاسِ إسلامًا، ونَحنُ عَشيرَتُه وأقارِبُه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ [٦/٦٨ظ] ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى ز: «بيرحاء».

(٢) أخرجه النسائى (٣٦٠٤)، وابن خزيمة (٢٤٦٠) من طريق بهز به. وأحمد (١٤٠٣٦) من طريق حماد به. وسيأتى فى (١٢٧٧٢).

(٣) مسلم (٩٩٨/ ٤٣).

إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ. فذَكَراه عن أبى بكرٍ رضي الله عنه. زادَ موسَى فى رِوايَتِه: وذَوو[1] رَحِمِهِ.

بابُ الصَّدَقَةِ فى ولَدِ البَنينَ والبَناتِ، ومَن يَتَناوَلُه اسمُ الوَلَدِ والابنِ مِنهُم

١٢٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ، فأقبَلَ الحَسَنُ والحُسَينُ وعَلَيهِما قَميصانِ أحمَرانِ؛ يَعثُرانِ ويَقومانِ، فلَمّا رآهُما نَزَلَ فأخَذَهُما، ثُمَّ صَعِدَ فوضَعَهُما[2] فى حَجرِه، ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾** [التغابن: ١٥]. **رأيتُ هَذَينِ فلَم أصبِرْ حَتَّى أخَذتُهُما**»[3].

١٢٠٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى موسَى قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرَةَ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ على المِنبَرِ ومَعَه الحَسَنُ بنُ علىٍّ، وهو يَنظُرُ إلَيه مَرَّةً وإلَى النّاسِ مَرَّةً وهو يقولُ: «**إنَّ ابنِى هذا**

---

(١) فى س، ص٥، م: «ذو».

(٢) فى الأصل، ز: «فوقهما»، وفى م: «فوضعها».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٩٥)، وأبو داود (١١٠٩)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وابن خزيمة عقب (١٤٥٦)، وابن حبان (٦٠٣٨) من طريق زيد بن الحباب به. وتقدم فى (٥٨٨٥).

سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللَّهَ أن يُصلِحَ به بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ / عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[2]. ١٦٦/٦

١٢٠٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ قال: لَمّا وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». فقُلتُ: حَربًا. فقالَ: «**بَل هو حَسَنٌ**». ثُمَّ وُلِدَ الحُسَينُ فسَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». فقُلتُ: حَربًا. قال: «**بَل هو حُسَينٌ**». فلَمّا وُلِدَ الثّالِثُ سَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُراه فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**بَل هو مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قال: «**سَمَّيتُهُم بأسماءِ ولَدِ هارونَ ؛ شَبَّرٍ وشَبيرٍ ومُشَبِّرٍ**»[3].

رَواه يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ عن أبيه وقالَ فى الحديثِ: «**إنِّى سَمَّيتُ بَنِىَّ هَؤُلاءِ بتَسميَةِ هارونَ بَنيه**»[4]. وروِىَ فى هذا المَعنَى أخبارٌ كَثيرَةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٩٢)، والنسائى (١٤٠٩) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذى (٣٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٨٠)، وابن حبان (٦٩٦٤) من طريق الحسن به. وسيأتى فى (١٣٥٢٠، ١٦٧٨٧).

(٢) البخارى (٧١٠٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٩٥٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٧٦٩) من طريق إسرائيل به.

(٤) سيأتى فى (١٣٥٢١).

بابُ الصَّدَقَةِ فى العِتـرَةِ

قال القُتَيبِيُّ: هِيَ لِوَلَدِه ووَلَدِ ولَدِه ؛ الذُّكورِ والإناثِ، ولِعَشيرَتِه الأدنينَ، يَدُلُّكَ على ذَلِكَ قَولُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه: نَحنُ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى خَرَجَ مِنها، وبَيضَتُه التى تَفَقّأت عَنه[1].

١٢٠٥٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زُرارَةَ الرَّقِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَربٍ اللَّيثِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يَحيَى بنِ هاشِمٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو دَغفَلٍ الهُجَيمِيُّ قال: سَمِعتُ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ المُزَنِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ يقولُ: علىُّ بنُ أبى طالِبٍ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. فى هذا الإسنادِ بَعضُ مَن يُجهَلُ. ويُذكَرُ عن أبى بكرٍ أنَّه قال يَومَ السَّقيفَةِ: نَحنُ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

بابُ الصَّدَقَةِ فى الذُّرّيَّةِ ومَن يَتَناوَلُه اسمُ الذُّرّيَّةِ

١٢٠٥١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ النَّحوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا بشرُ بنُ مِهرانَ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: دَخَلَ يَحيَى بنُ يَعمَرَ على الحَجّاجِ (ح). وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ خالِدٍ الهاشِمِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ التَّميمِيُّ،

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٤٤ من طريق إسماعيل بن عبد الله به.

حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ النَّحَّاسُ، حدثنا صالِحُ بنُ موسَى الطَّلْحِيُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ قال: اجتَمَعوا عِندَ الحَجّاجِ، فذُكِرَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ فقالَ الحَجّاجُ: لَم يَكُنْ مِن ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. وعِندَه يَحيَى بنُ يَعمَرَ فقالَ له: كَذَبتَ أيُّها الأميرُ. فقالَ: لَتأتِيَنِّى على ما قُلتَ ببَيِّنَةٍ مِن مِصداقٍ مِن كِتابِ اللَّه [٦/ ٦٩و] أو لأقتُلَنَّكَ. قال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾. إلَى قَولِه: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٤، ٨٥]. فأخبَرَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ أن عيسَى مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ بأُمِّه، والحُسَينُ بنُ علىٍّ مِن ذُرِّيَّةِ محمدٍ ﷺ بأُمِّه. قال: صَدَقتَ، فما حَمَلَكَ على تكذيبِى فى مَجلِسِى؟ قال: ما أخَذَ اللَّهُ على الأنبياءِ: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾. قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ١٨٧]. قال: فنَفاه إلَى خُراسانَ[1].

بابُ الصَّدَقَةِ على ما شَرَطَ الواقِفُ مِنَ الأثَرَةِ والتَّقدِمَةِ والتَّسويَةِ

١٢٠٥٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن وليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**المُسلِمونَ على شُروطِهِم**»[2].

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤، ١٦٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٩٤) من طريق ابن وهب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٣): حسن صحيح.

١٢٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن الزُّبَيرَ جَعَلَ دورَه صَدَقَةً، قال: ولِلمَردودَةِ مِن بَناتِه أن تَسكُنَ غَيرَ مُضِرَّةٍ ولا مُضَرٍّ بها، فإنِ استَغنَت بزَوجٍ فلا شَيءَ / لَها[1]. قال ١٦٧/٦
أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ: المَردودَةُ المُطَلَّقَةُ.

بابُ اتِّخاذِ المَسجِدِ والسِّقاياتِ وغَيرِها

١٢٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو هَمّامٍ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، عن عمرٍو أن بُكَيرًا حَدَّثَه أن عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ الخَولانِيَّ يَذكُرُ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ عِندَ قَولِ النّاسِ فيه حينَ بَنَى مَسجِدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكُم قَد أكثَرتُم، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى للهِ مَسجِدًا**»- قال بُكَيرٌ: أحسِبُه قال: «**يَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ**»- «**بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[3].

١٢٠٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٠٩) من طريق هشام بن عروة من قوله. وتقدم فى (١٢٠٢٢).

(٢) تقدم فى (٤٣٤٦).

(٣) البخارى (٤٥٠)، مسلم (٥٣٣/٢٤).

القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ قال: لَمّا أرادَ عثمانُ أن يَبنِىَ المَسجِدَ، كَرِهَ النّاسُ ذَلِكَ وأرادوا أن يَدَعَه، فقالَ عثمانُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى مَسجِدًا للهِ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن أبى عاصِمٍ(٢).

١٢٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنِى أبى، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أن عثمانَ حَيثُ حوصِرَ أشرَفَ عَلَيهِم فقالَ: أنشُدُكُمُ اللَّهَ، ولا أنشُدُ إلّا أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ، تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حَفَرَ بئرَ رُومَةَ فلَه الجَنَّةُ**» فحَفَرتُها؟ ألَستُم تَعلَمونَ أنَّه قال: «**مَن جَهَّزَ جَيشَ العُسرَةِ فلَه الجَنَّةُ**» فجَهَّزتُهُم؟ فصَدَّقوه بما قالَ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ(٤).

١٢٠٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٤٣٤٧).

(٢) مسلم (٥٣٣/ ٢٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٩٩ من طريق عبدان به.

(٤) البخارى (٢٧٧٨).

أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: لَمّا حُصِرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ وأُحيطَ بدارِه، أشرَفَ على النّاسِ فقالَ: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان على جَبَلِ حِراءَ فقالَ: «**اسكُنْ حِراءُ، فما عَلَيكَ إلَّا نَبِىٌّ أو صِدّيقٌ أو شَهيدٌ**»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى غَزوَةِ العُسرَةِ: «**مَن يُنفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**». والنّاسُ يَومَئذٍ مُعسِرونَ مَجهودونَ، فجَهَّزتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الجَيشِ مِن مالِى؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. ثُمَّ قال: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رُومَةَ لَم يَكُنْ يَشرَبُ مِنها أحَدٌ إلَّا بثَمَنٍ، فابتَعتُها بمالِى [٦/٦٩ظ] فجَعَلتُها لِلغَنِىِّ والفَقيرِ وابنِ السَّبيلِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. فى أشياءَ عَدَّدَها[1].

١٢٠٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن عمرِو بنِ جاوانَ، عن الأحنَفِ ابنِ قَيسٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: جاءَ عثمانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: أهلهُنا علىٌّ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهلهُنا طَلحَةُ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهلهُنا الزُّبَيرُ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهلهُنا سَعدٌ؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن يَبتاعُ مِربَدَ بَنِى فُلانٍ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَه**». فابتَعتُه- قال: أحسِبُ أنَّه قال: بعِشرينَ أو بخَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا- فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الترمذى (٣٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٤٩١)، وابن حبان (٦٩١٦) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. والنسائى (٣٦١٢) من طريق ابن أبى أنيسة به.

فقُلتُ: قَدِ ابتَعتُه. قال: «**اجعَلْه فى مَسجِدِنا، وأجرُه لَكَ**»؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن يَبتاعُ بئرَ رُومَةَ؟ غَفَرَ اللَّهُ له**». فابتَعتُها بكَذا وكَذا، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنِّى ابتَعتُ بئرَ رُومَةَ. قال: «**اجعَلْها سِقايَةً لِلمُسلِمينَ، وأجرُها لَكَ**»؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ يَومَ جَيشِ العُسرَةِ فقالَ: «**مَن يُجَهِّزُ هَؤُلاءِ؟ غَفَرَ اللَّهُ له**». فجَهَّزتُهُم حَتَّى ما يَفقِدونَ خِطامًا ولا عِقالًا؟ قالوا: نَعَم. قال: اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٦٨/٦ **١٢٠٥٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى الحَجّاجِ، عن أبى مَسعودٍ الجُرَيرِيِّ، عن ثُمامَةَ بنِ حَزنٍ القُشَيرِيِّ قال: شَهِدتُ الدّارَ، وأشرَفَ عَلَيهِم عثمانُ فقالَ: أنشُدُكُمُ اللَّهَ[2] والإسلامَ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ وَلَيسَ فيها ماءٌ يُستَعذَبُ غَيرَ بئرِ رُومَةَ فقالَ: «**مَن يَشتَرِى بئرَ رُومَةَ، فيَكونَ دَلوُه فيها مَعَ دِلاءِ المُسلِمينَ بخَيرٍ له مِنها فى الجَنَّةِ؟**». فاشتَرَيتُها مِن صُلبِ مالِى؟ فأنتُمُ اليَومَ تَمنَعونَنى أن أشرَبَ مِنها حَتَّى أشرَبَ مِن ماءِ البحرِ. قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٥١١) من طريق أبى عوانة به. والنسائى (٣١٨٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩)، وابن خزيمة (٢٤٨٧)، وابن حبان (٦٩٢٠) من طريق حصين به.

(٢) ليس فى: م.

أنشُدُكُمُ اللَّهَ والإسلامَ، هَل تَعلَمونَ أن المَسجِدَ كان ضاقَ بأهلِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَشتَرِى بُقعَةَ آلِ فُلانٍ بخَيرٍ له مِنها فى الجَنَّةِ؟**» فاشتَرَيتُها مِن مالِى - أو قال: مِن صُلبِ مالِى - فزِدتُها فى المَسجِدِ؟ فأنتُمُ اليَومَ تَمنَعونَنِى أن أُصَلِّىَ فيها. قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. وذَكَرَ الحديثَ فى تَجهيزِ جَيشِ العُسرَةِ وقِصَّةِ ثَبيرٍ[1].

١٢٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ ابنُ الحَسَنِ[2] المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ الجَرّاحِ الغَزِّىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن شُعَيبِ بنِ رُزَيقٍ وغَيرِه، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا أرادَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أن يَزيدَ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَعَت زيادَتُه على دارِ العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، فأرادَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُدخِلَها فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ويُعَوِّضَه مِنها فأبَى وقالَ: قَطيعَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فاختَلَفا فجَعَلا بَينَهُما أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فأتَياه فى مَنزِلِه وكانَ يُسَمَّى سَيِّدَ المُسلِمينَ، فأمَرَ لَهُما بوِسادَةٍ فأُلقيَت لَهُما فجَلَسا عَلَيها بَينَ يَدَيه، فذَكَرَ عُمَرُ ما أرادَ، وذَكَرَ العباسُ قَطيعَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ أُبَىٌّ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أمَرَ عبدَه ونَبيَّه داودَ عَلَيه السَّلامُ أن يَبنِىَ له بَيتًا، قال: أىْ

(١) أخرجه الترمذى (٣٧٠٣)، والنسائى (٣٦١٠) من طريق سعيد بن عامر به، وقال الترمذى: حسن. وابن خزيمة (٢٤٩٢) من طريق أبى مسعود به.

(٢) فى م: «الحسين».

رَبِّ، وأينَ هذا البَيتُ ؟ قال: حَيثُ تَرَى المَلَكَ شاهِرًا سَيفَه. فرآه على الصَّخرَةِ، وإذا ما هُناكَ يَومَئذٍ أندَرٌ لِغُلامٍ مِن بَنِى إسرائيلَ، فأتاه داودُ فقالَ: إنِّى قَد أُمِرتُ أن أبنِىَ هذا المَكانَ بَيتًا للهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ له الفَتَى: اللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَها مِنِّى بغَيرِ رِضاىَ ؟ قال: لا. فأوحَى اللَّهُ إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ: إنِّى قَد جَعَلتُ فى يَدِكَ خَزائنَ الأرضِ فأرضِه. فأتاه داودُ فقالَ: إنِّى قَد أُمِرتُ برِضاكَ، فلَكَ بها قِنطارٌ مِن ذَهَبٍ. قال: قَد قَبِلتُ يا داودُ، هِىَ خَيرٌ أمِ القِنطارُ؟ قال: بَل هِىَ خَيرٌ .[٦/ ٧٠و] قال: فأرضِنِى. قال: فلَكَ بها ثَلاثُ قَناطيرَ. قال: فلَم يَزَلْ يُشَدِّدُ على داودَ حَتَّى رَضِىَ مِنه بتِسعِ قَناطيرَ. قال العباسُ: اللَّهُمَّ لا آخُذُ لَها ثَوابًا، وقَد تَصَدَّقْتُ بها على جَماعَةِ المُسلِمينَ. فقَبِلَها عُمَرُ مِنه، فأدخَلَها فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

١٢٠٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يوسُفُ بنُ كامِلٍ العَطّارُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت لِلعباسِ دارٌ إلَى جَنبِ المَسجِدِ فى المَدينَةِ، فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ: بعْنيها أو هَبْها لِى حَتَّى أُدخِلَها فى المَسجِدِ. فأبَى فقالَ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. فجَعَلا بَينَهُما أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فقَضَى لِلعباسِ على عُمَرَ فقالَ عُمَرُ: ما أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أجرأُ علىَّ مِنكَ.

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٦٨ من طريق المصنف به.

فقالَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ: أو أنصَحُ لَكَ مِنِّى؟ ثُمَّ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أما بَلَغَكَ حَديثُ داودَ أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أمَرَه ببِناءِ بَيتِ المَقدِسِ، فأدخَلَ فيه بَيتَ امرأةٍ بغَيرِ إذنِها، فلَمّا بَلَغَ حُجَزَ الرِّجالِ مَنَعَه اللَّهُ بناءَه، قال داودُ: أىْ رَبِّ، إن مَنَعتَنِى بناءَهَ فاجعَلْه فى خَلَفِى. فقالَ العباسُ: أَلَيسَ قَد قَضَيتَ لِى بها وصارَت لِى ؟ قال: بَلَى. قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد جَعَلتُها لِلَّهِ[1].

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٢. وفيه: حجر الرجال. وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٦٧ من طريق المصنف به.